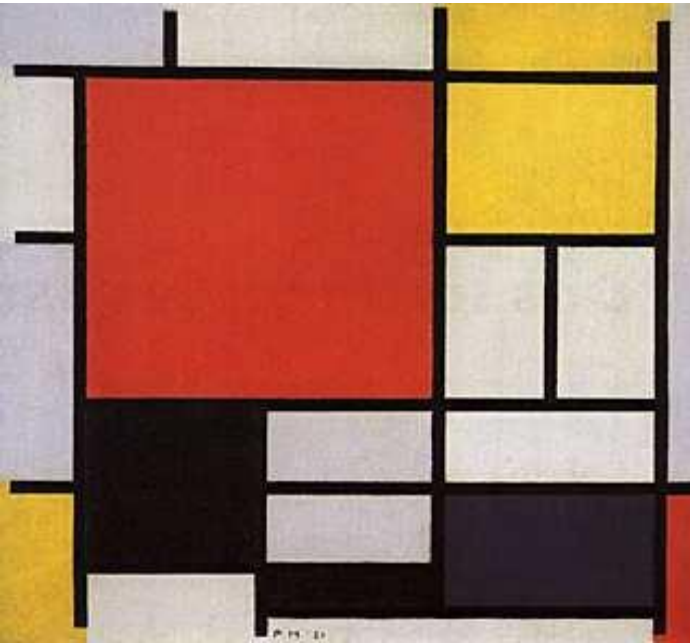



# DE STIJL



Gerrit Rietveld und Truus Schröder- Schröder  
(Innenarchitektin) - HAUS IN UTRECHT





---


(De Stijl-Gruppe), niederländ. Vereinigung von Künstlern, genannt nach der 1917-31 herausgegebenen gleichnamigen Zeitschrift für Kunsttheorie. Gegründet durch die Maler P. Mondrian, Th. van Doesburg u. B. A. van der Leek, den Bildhauer G. Vanton-gerloo u. die Arch. J. J. P. Oud, J. Wils, R. van Hoff, G. T. Rietveld. Ab etwa 1922 Erweiterung zur internationalen Gruppe. Spezielle Richtung des Konstruktivismus, dessen Architektur als elementar, funktionell u. ökonomisch angesehen wurde. Von starkem Einfluß auf die russ. u. ungar. Konstruktivisten u. das Bauhaus.

<http://www.arts4x.com/deu/d/stijl/stijl.htm>

## Idee und Vorentwurf

Als konsequente Übersetzung der Stijl-Ideale in die Architektur baute Gerrit Rietveld 1924 dieses außergewöhnliche Einfamilienhaus für und in Zusammenarbeit mit Truus Schröder-Schräder, einer Innenarchitektin, die sich später auch der De Stijl-Gruppe anschloss( C.-P. Warncke, De Stijl, S.131).


Das Baugrundstück befindet sich in Utrecht. Es bildet den Endpunkt einer Reihe von traditionellen Backsteinhäusern in der Prins Hendriklaan und wurde wegen seiner Nähe zur Landschaft ausgewählt. Rietveld sprach vom letzten Haus in der Stadt und verwahrte sich ausdrücklich dagegen, hier ein Landhaus gebaut zu haben. Er sah das Haus als einen Prototyp für zukünftiges städtisches Wohnen mit Orientierung zur Stadt und zur Landschaft. Einerseits wird die geschlossene, städtische Kante zur Prins Hendriklaan fortgeführt, andererseits ist der Haupteingang nach Südosten zur Landschaft hin ausgerichtet, wo Rietveld eine Erweiterung der Laan van Minsweerd erwartete. Obwohl es keine über- und untergeordneten Fassaden gibt, ist eine deutliche Süd-Ost Orientierung des Gebäudes zu erkennen.



---

Das Gebiet wurde jedoch nicht nach den Vorstellungen der Entwerfer entwickelt. Die Laan van Minsweerd wurde nicht erweitert und der Bezug zur offenen Landschaft wurde durch eine 1924 erbaute Autobahn zerstört.

Truus Schröder- Schröder hatte schon vor der Planung klare Vorstellungen, welche Qualitäten ihr neues Haus besitzen sollte. Sie ließ Rietveld frei nach seinen Ideen und Vorstellungen entwerfen, brachte eigene Kriterien mit ein und löste mit ihm gemeinsam Probleme, die beim Entwurf entstanden. Flexibilität und Offenheit sowie die direkte Beziehung zur Landschaft waren beiden wichtig. Aus dieser Idee entstand z.B. das von Gerrit Rietveld und Truus Schröder- Schröder gemeinsam gestaltete Obergeschoss. Es zeichnet sich durch verschiebbare Wände und größtenteils einklappbare Möbel aus, so daß es zu einem großen Raum vereinigt werden kann. Es ist nicht im Einzelnen dokumentiert, was genau von Rietveld und was von Schröder-Schröder entworfen wurde und welche Details gemeinsam gestaltet wurden.

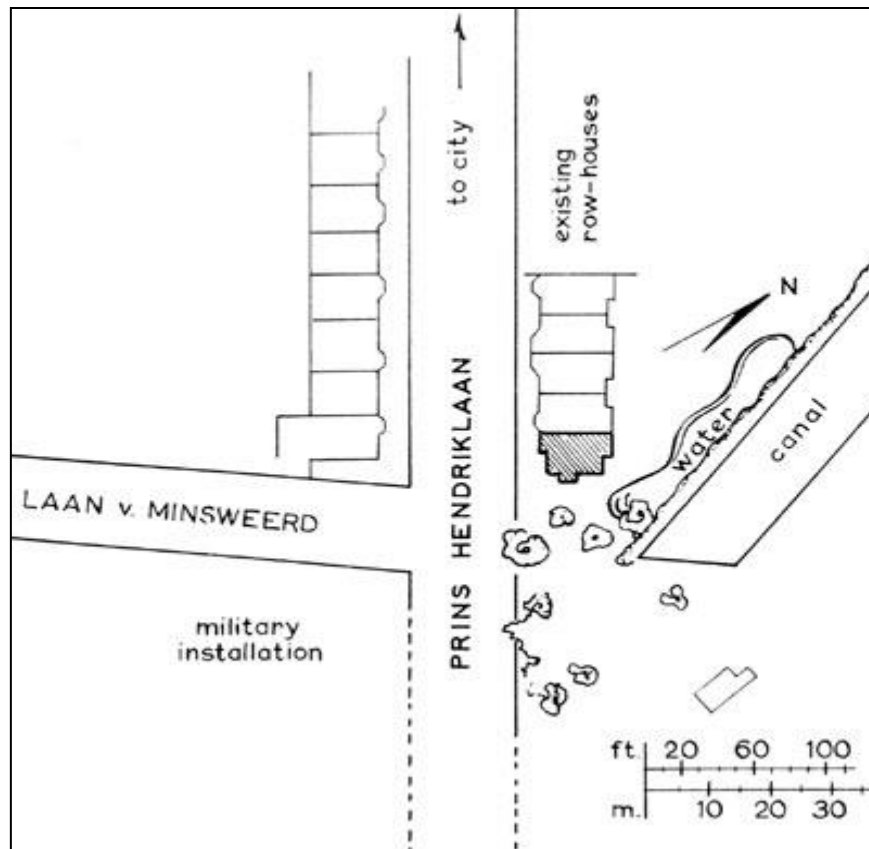


---

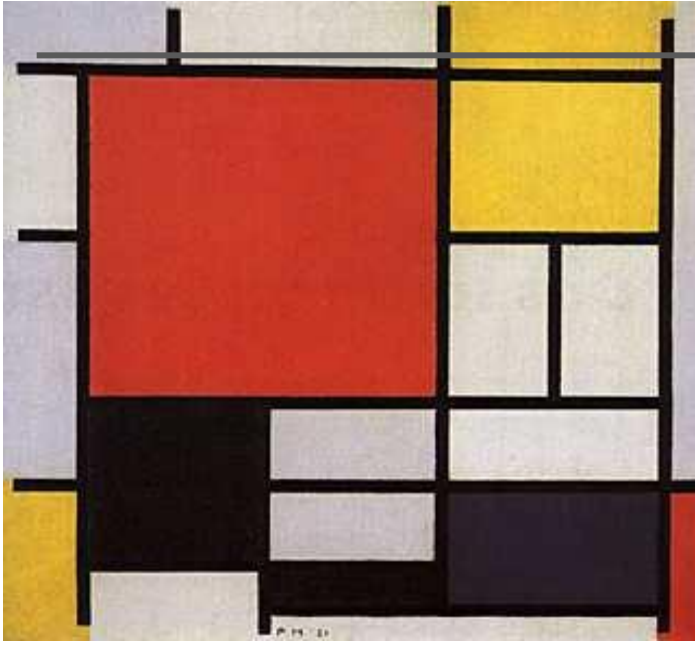
Der Entwurf fand im Wesentlichen am Modell statt. Rietveld probierte erst alles am Modell aus, bevor es in einer Zeichnung festgehalten wurde. Hierzu dienten beim Rietveld- Schröder Haus vor allem zwei Modelle. Zur Entwicklung der Volumina, von den inneren Funktionen des Hauses her, diente ein massives Holzmodell. Später wurden die Einzelheiten an einem viel differenzierterem Modell aus Pappe, Glas und Holzstäben entworfen. So konnten Flächenbeziehungen und Proportionen genau auf ihre Wirkung und ihr Zusammenspiel hin überprüft werden. In anderen Projekten, wie z.B. dem Sommerhaus in Petten oder der Wohnbebauung in Hoograven, bauten seine Entwürfe auf mathematischen Grundmodulen auf. Das Rietveld- Schroeder Haus wurde jedoch ohne Modul frei entworfen.

"Despite the rigid geometry, no geometric module fixed the sizes, proportions or interrelationship of architectural elements. All was freely designed by eye. In the manner of a painter composing pictorial elements on canvas, Rietveld orchestrated the architectural elements of the Schroeder House by 'feeling' their relationships - in three-dimensional space, however, not on a two-dimensional surface."

Brown, The Rietveld Schroeder House, Seite 39)



Lageplan – Blick vom Süden



ان التفسيرات المنطقية والبرامج الاقتصادية للموضوعية الجديدة تضع الاعتبارات الوظيفية في اوائل اهداف العمارة الحديثة. لكن لو نظرنا لتعريف فرانك لويد رايت للوظيفية لوجدناه يأخذ كذلك المتطلبات النفسية للانسان بالحسبان. كذلك نجد عظماء القرن العشرين يفتشون بجانب تلبية الهدف الاساسي (الوظيفية المادية) على لغة للشكل كتعبير حي لروح العصر الحديث. هذا التعبير الفني نجده قد اختلف في اعمال جروبيوس وميس فان دير روهه وذلك نظرا لجدية البنية المنطقية المستخدمة في تصميماتهم.



على العكس من ذلك نجد مجموعة دي ستايل ( De stijl) الهولندية تسعى لتحقيق مفهوم جمالي متكامل وذلك عن طريق تكوين الأشكال الحرة. تعبير رمزي غير منطقي (Irrational) ظهر كذلك ضمن الإنشائية (البنائية الروسية) (Constructivism).

يمكن رؤية هذا التراجع عن برامج الحركة الحديثة العقلانية حتى عند لوكرينز - رائد التوجه الوظيفي في العمارة، الذي بدأ عمله كفنان ومعماري تكعيبي (التكعبية المسطحة) ومن ثم نراه يتحول لتركيبات بلاستيكية، لتتحول أعماله المعمارية بنهاية المطاف لأعمال تشكيلية بشكل كامل.





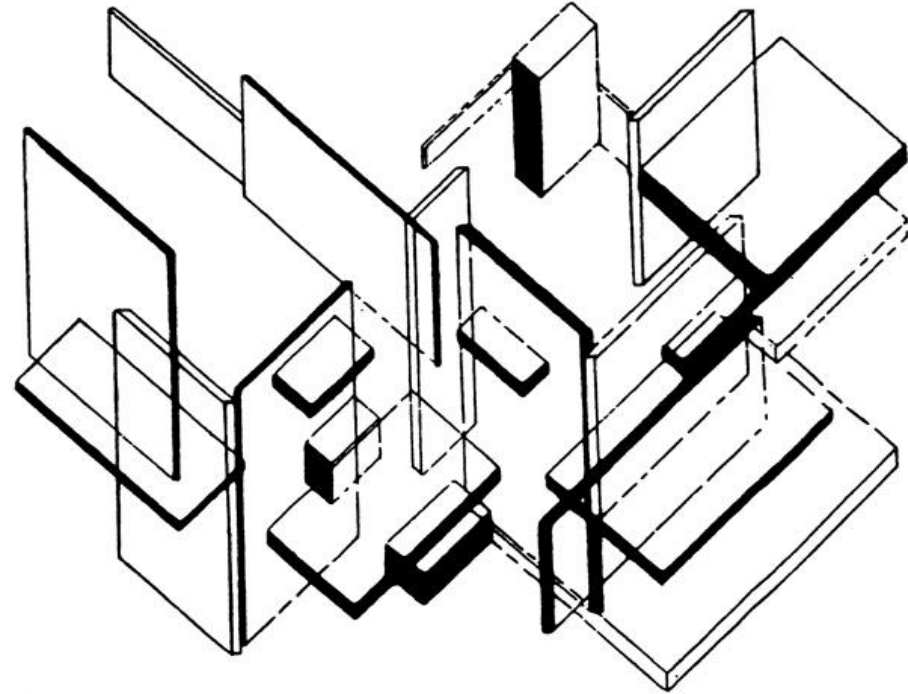
توجهات من هذا القبيل نراها تتجسد في حركة De Stijl الهولندية القريبة من التوجهات الروسية في ذلك الوقت، لكنها اتخذت تعبير مختلف نظراً لاختلاف الأوضاع السياسية والاجتماعية، إلا أنها تتشابه مع التوجهات الروسية في كونها:

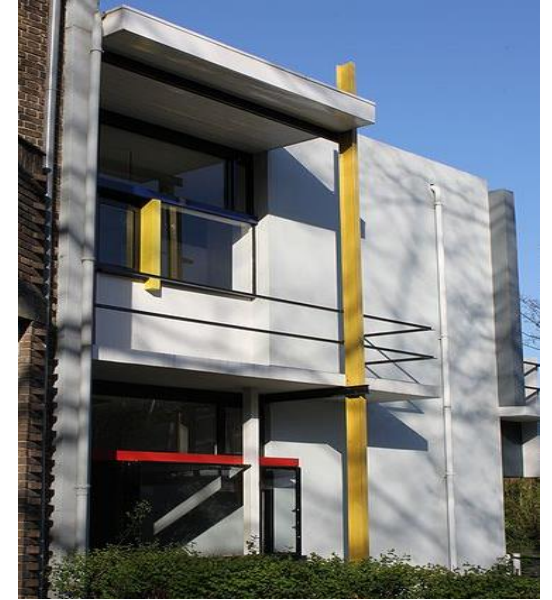
- الهام هذه الحركة مستوى من فن التصوير.
- وتطالب بفن معماري جديد مبني على أسس مجتمعية ومرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة.
- كما توافق الطرفين في رفض الماضي والعادات والتقاليد السائدة.
- على المستوى المعماري فهي تطالب باختزال المباني لتقتصر على الحد الأدنى من العناصر، كالعناصر الأفقية والعمودية، والألوان ومواد البناء الأولية (مخالفه للمبدأ التكعيبي)

هذا التواصل بين الحركتين الإنشائية الروسية ودي ستايل الهولندية تجسد فعلاً بإستضافة الفنان الروسي إلسيتسكي (El Lissitzky) إلى هولندا حيث انخرط بالعمل مع هذه المجموعة.

## بداية الحركة

- تأسست هذه الحركة في عام 1917م من قبل الرسامين Piet Mondrian & Van Doesburg و انضم إليهم فيما بعد J.J.P.Oud وآخرين. وكان الناطق باسم هذه الحركة المجلة الفنية التي أصدرها Van Doesburg وإلى هذه المجلة يرجع اسم المجموعة. وضعت الأسس لهذه الحركة بين عام 1913-1914 من قبل Piet Mondrian ونشرت عن طريق Van Doesburg.





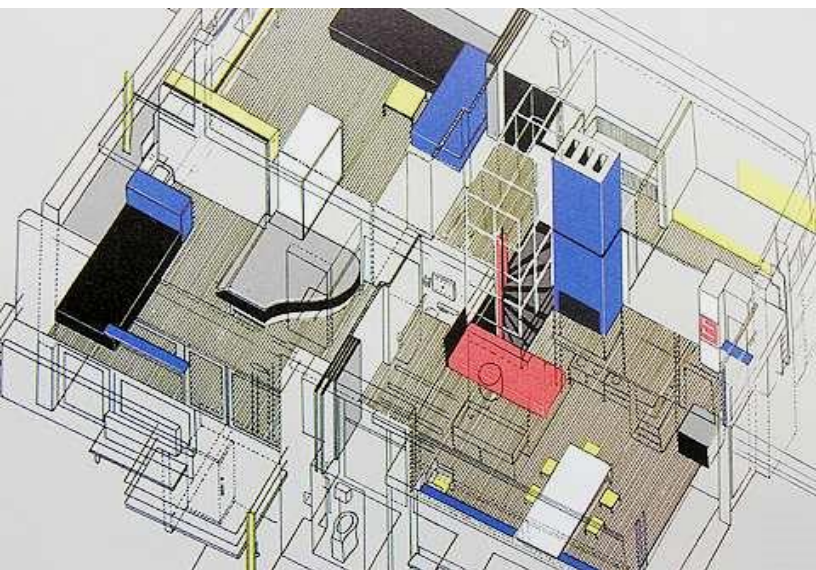
■ ترجع أفكار هذه المجموعة للفيلسوف شونميكرز (Schoenmakers) المتخصص بعلوم الدين (الفلسفة الصوفية)، الذي كان قريباً من كل من موندريان و فان دوسبرج.

■ رفض شونميكر إدراك الطبيعة المباشر وفسرها كتشويه للأحاسيس، بينما يفسر الحقيقة الصحيحة بأنها تكمن في نسبية الحقائق الطبيعية التي يجب اختزالها وصولاً للمطلق حتى نتمكن من مشاهدة المطلق في الحقائق الطبيعية، وهذا ما تبتغيه هذه المجموعة:

■ **وقفه الحقيقة المرئية (المحسوسة) أي اختزالها لكي تتحول الى عناصر قليلة جداً (الخط، الزاوية القائمة، والالوان الاولى).**

■ حاول فان دوسبرج التوفيق بين أفكار هذا الفيلسوف وأفكار الفنان التجريدي الروسي كاندنسكي (Kandisky) التي تعتمد كذلك على فلسفات دينية.





## توجه عقلائي رافض للمزاجية والطبيعة

أخذت هذه الحركة على عاتقها إنتاج فن ذات مميزات علمية خارقة تحررنا من الذاتية، والمزاجية والطبيعة، لذا فقد:

- تعاملت مع العمارة كفن تشكيلي يعتمد على أسس تجريدية بعيد عن الطبيعة ومزاجيتها.
- فن التجريد هذا يراه موندريان (أحد مؤسسيها) يتجسد في المدينة وإيقاعات حياتها، ولعل انتماء الإنسان إلى المدينة يؤكد حبه وإنتمائه لمبدأ التنظيم كنتاج للفكر الإنساني: فنسب وإيقاع الخط والمستوى يريحان الإنسان أكثر من مزاجية الطبيعة.

- من هنا فإن رواد هذه الحركة ينظرون لهذا الجمال ذات الأصول الرياضية كإمتداد مستقبلي في الفن حيث يتشكل نتيجة لذلك طراز معماري حديث يعتمد على تلك الأسس العقلانية.

## علاقتها مع العالم الخارجي

■ مع أن هذه الحركة قد نشأت في دولة صغيرة ولم تعمّر طويلاً إلا أن طموحات روادها لم تقف عند حدود المفاهيم المحلية، بل تعدتها لتفتح أبواب العالمية.

■ فقد كان لهذه الحركة علاقات واتصالات بمعماريين عالميين وحركات معمارية:

❖ حدث اتصال فكري بين هذه الحركة والمعماري الأمريكي فرانك لويد رايت

❖ وحركة Art & Craft الإنجليزية، لكن حركة دي ستايل ابتعدت فيما بعد عنها بسبب رفض الأخرى مبادئ ومفاهيم الآلة والمدينة الضخمة.

❖ كما تم تطبيق أفكارها في مدرسة الباوهاوس حيث عمل كل من فان دوسبرج وهوندرمان وكل من كاندينسكي واليستسكي الروسيين الذين قاموا بنشر أفكارهم في مدرسة الباوهاوس الألمانية.



بعد انفصال هوندريان عن المجموعة في عام 1925 بدأ تأثير الموضوعية الحديثة يتغلغل شيئاً فشيئاً في حركة دي ستايل، وبعد موت فان دوسبورج 1931 فقدت الحركة أهم القوى المحركة لها واضطرت فيما بعد إلى تفكيك نفسها.